الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس، ليبيا

أ. فوزية مفتاح دله*
كلية الآداب واللغات، جامعة طرابلس، ليبيا
البريد الالكتروني: fozyadalla@gmil.com
تاريخ الارسال 2025/8/29م تاريخ القبول 2025/10/1م

The Relationship of Psychological stress to the Attitude towards Migration Among Students of the Faculty of Information Technology, University of Tripoli, Libya

Foziua M.dalla*
Faculty of Arts and Languages , University of Tripoli, Libya

Abstract:
The current study aimed to identify the relationship between psychological stress and the tendency toward migration among students at the Faculty of Information Technology, University of Tripoli. The study sample consisted of (100) students selected using the availability sampling method. To achieve the study objectives, the Psychological Stress Scale, prepared by Zainab Shaqir (2006), and the Attitude Toward Migration Scale, prepared by Sanaa Al-Jumaan and Nour Al-Yaqoub (2017), were used. Both scales were applied to the study sample. After analyzing the data, the researcher concluded that the level of psychological stress among the study sample was moderate, reaching (65.69%). The level of attitude toward migration among university students was also moderate, reaching (65.11%). The study also concluded that there is a relationship between the level of psychological stress and the tendency toward migration.
Keywords: Psychological Stress; Attitude toward Migration; Students; University of Tripoli.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس ، حيث بلغت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة اختيرت بطريقة العينة المتاحة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الضغوط النفسية من إعداد زينب شقير(2006)ومقياس الاتجاه نحو الهجرة من إعداد سناء الجمعان و نور اليعقوب (2017)، وتم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة ، وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة كانت متوسطة وبلغت نسبته (65.69%) ، أن مستوى الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة ايضاً متوسطة وبلغت نسبته(65.11%) ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية؛ الاتجاه نحو الهجرة؛ الطلاب؛ جامعة طرابلس.

المقدمة:

تعد الضغوط النفسية إحدى مشكلات العصر التي أثارت اهتمام علماء النفس ، ويتحدد تأثير الضغط النفسي بشخصية الفرد وأسلوبه في التفاعل المتبادل ،مما يتطلب من الأفراد امتلاك قدر مناسب من القدرات والمهارات للتكيف مع هذه التغيرات ، وتتسم الحياة بالعديد من التغيرات في جميع مناحي الحياة ينتج عنها الكثير من التعقيدات والضغوطات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ، وهي نتاج التقدم الحضاري المتسارع وزيادة التطور التي تحمل النفس أعباء فوق الطاقة .

إنّ المرحلة الجامعية تمثل نقطة تحول حاسمة في حياة الطالب، حيث يبدأ في بناء هويته المهنية والاجتماعية، ويواجه تحديات تتطلب منه قدرًا عاليًا من النضج والقدرة على اتخاذ القرارات، ومع تزايد الضغوط النفسية على كافة المستويات، والغموض بشأن المستقبل، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، قد يشعر بعض الطلبة بالعجز أو الإحباط، مما يدفعهم إلى التفكير في الهجرة كخيار للهروب من الواقع أو لتحقيق طموحاتهم في بيئة يرونها أكثر دعمًا واستقراراً، وكما نعلم أن الهجرة ظاهرة اجتماعية قديمة وعرفتها البشرية عبر العصور و هي ظاهرة عالمية تعاني منها معظم دول العالم وخاصة الدول العربية ،وليبيا نظرا لتمتعها بشريط ساحلي متقارب مع الدول الأوربية فهي بالتالي لم تسلم من ظاهرة الهجرة فهي تعد منفذ ومعبر متاح للوصول لهذه الدول

ولا شك أن الحياة الجامعية تضع الطالب أمام تحديات وضغوط نفسية متزايدة قد تدفعه إلى البحث عن طرق للتكيف أو الهروب منها، وفي بعض الحالات قد يجد الفرد نفسه راغبًا في مغادرة مجتمعه نحو بيئة جديدة، أملاً في الحصول على فرص اجتماعية واقتصادية أفضل، وهو ما قد يشكل دافعًا إضافيًا للهجرة مما أدى إلى تدفق الموارد البشرية خصوصاً الجامعية منها إلى الخارج وهذا يعني تدفق الطاقات التي تم إنفاق كثير من الجهد والمال والوقت في سبيل إعدادها للنهوض بهذا الوطن والوصول به إلى مستويات عالية من التقدم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن هجرة الليبيين إلى الخارج بأعداد قابلة للتزايد ظاهرة حديثة ، ففي السابق في سنة (1911-1943) كانت هجرة الليبيين إلى تونس ومصر والسودان نتيجة قلة الإمكانيات وجذب الأرض لقلة الأمطار وبالتالي انتشار الفقر ، كانت هناك أسباب للهجرة للمحافظة على البقاء أما حالياً توسعت هذه الظاهرة وأصبحت من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الليبي ، ويواجه الطلاب الجامعيون العديد من التحديات فهم يتعرضون للعديد من الضغوطات نتيجة الظروف التي تتعرض لها ليبيا ومع تردي الأوضاع المعيشية والأمنية والاجتماعية قد يجبرهم إلى ترك بلادهم بحثاً عن حياة أفضل ومستقبل يشعره بالأمن .

فالهجرة بشكل عام وهجرة الكفاءات الطلابية تمثل مشكلة حقيقية تعيشها بلادنا ، فهي طريق محفوفة بالمخاطر ، وقد يقع شبابنا فرصة سهلة لسماسرة الهجرة ويتم اصطيادهم للدفع بهم إلى مسالك غير مشروعة يتعرضون فيها للملاحقة القانونية، وبالتالي شعور الباحثة بمدى فداحة الخسارة التي قد تتكبدها البلاد نتيجة هجرة كفاءاتها

لذا ارتأت الباحثة أنه من الضروري معرفة هل الضغوطات التي يتعرض لها شريحة الطلاب لها علاقة باتجاههم نحو الهجرة ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية تقنية المعلومات ؟

2- ما مستوى الاتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات ؟

3- هل توجد علاقة بين مستوى الضغوط النفسية والاتجاهات نحو الهجرة لدى عينة البحث.

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.
2- التعرف على الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة.
3- التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث :

1- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المجتمع الليبي على حد علم الباحثة
2-أهمية المرحلة العمرية أي مرحلة الشباب وهم طلبة الجامعة الذين يعتمد عليهم في تطور المجتمعات.
3- تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة والمخاطر التي تنجم عنها على مستوى الأفراد والمجتمعات خاصة بعد استفحال هذه الظاهرة في المجتمع الليبي.

مصطلحات الدراسة:

1-الضغوط النفسية:

عرف صبحي الكفوري (2000) الضغوط النفسية بأنها:" عملية تقييم للأحداث التي يواجهها الفرد
أما ناصر المحارب (1993) فقد عرف الضغوط بأنها:" القوى الخارجية التي يتعرض لها الإنسان الذي يجهد نفسه من خلال المحاولات التي يقوم بها لمقاومة هذه القوى ، ويشعر من ثم بالتعب نتيجة لذلك"(2).

وتعرف الباحثة الضغوط النفسية إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة الدراسة في استجابته على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذا البحث.

- الاتجاه نحو الهجرة :2

الاتجاه: -

عرف ليندزي(1988) الاتجاه بأنه" رد فعل تقويمي وعاطفي إزاء أشياء أو أشخاص أو أحداث"(3).

- الهجرة : انتقال أفراد من الناس بصورة دائمة أو مؤقتة إلى أماكن تتوفر فيها سبل العيش الكريم، وقد تكون تلك الأماكن داخل حدود البلد أو خارج حدوده بهدف الاستقرار ، وذلك تحت تأثير عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها(4).

وتعرف الباحثة الاتجاه نحو الهجرة إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة الدراسة في استجابته على مقياس الاتجاه نحو الهجرة المستخدم في هذا البحث.

الإطار النظري:

أولاً- الضغوط النفسية:

تمهيد:

تعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسية في حياتنا المعاصرة ، التي تتسم بالتغييرات السريعة في كل مجالات الحياة ، وهذه التغييرات المتسارعة تجعل الفرد يقع تحت وطأة الضغوط ، ولذا شغل موضوع الضغوط النفسية ومصادرها وأنواعها وأساليب قياسها اهتمام العلماء والباحثين لما لها تأثير كبير على الأفراد في مختلف نواحي الحياة ، حيث أنها تؤثر على مستوى الصحة النفسية والجسمية ومن الممكن أن تتحول إلى مصدر مهدد لأمن وتوازن الفرد في حالة عجزه عن مواجهتها والتعامل معها.

وهي خبرات يمر بها كل إنسان و ليست ذات مصادر بيئية خارجية فقط ، وإنما هي من صنع ذات الشخص أيضاً ومن داخله ، ويحاول كل شخص أن يواجه المواقف الضاغطة الباعثة على التوتر بإتباع أساليب عديدة تبعد الخطر عن الشخص وتعيد له حالة التوازن إلا أن بعض الناس قد يخفقون في ذلك، وبسبب من طبيعتهم الشخصية وسماتهم النفسية فأنهم يفشلون في ذلك، ويصبحون تحت الضغط والتوتر فتظهر عندهم اضطرابات وتناذرات مرضية متنوعة(5) .

وعليه فإن الموقف الضاغط الذي تتعرض له مجموعة من الأفراد فإن كل فرد يتأثر به بدرجة تختلف عن الآخرين لأن الظروف الاجتماعية والبيئية تؤثر على الفرد ولكن مقدار هذا التأثير يتوقف على السمات الشخصية النفسية للفرد.

مصادر الضغوط النفسية :

لا تخلو حياة الإنسان من صعوبات تعوق سير دوافعه نحو أهدافها ، وبالتالي تتعدد مصادر الضغوط بتعدد نشاط الإنسان فمصادرها قد تكون اقتصادية أو أسرية أو اجتماعية أو تعليمية ، ويمكن تقسيم مصادر الضغوط النفسية إلى خارجية وداخلية وهي كالآتي :

مصادر خارجية: وتتمثل في المنبهات المحيطة بالفرد والتي تؤثر فيه بصورة مباشرة أو غير مباشرة**1-**

وتكون مصدر للضغوط التالية:

أ- **الضغوط البيئية** : تتمثل في البيئة المحيط بالفرد كالبيئة الطبيعية مثل درجة الحرارة والبرودة وقلة الموارد الطبيعية وايضاً ازدحام السكان .

ب- **الضغوط الاجتماعية** : تتمثل في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيه الفرد مثل الخلافات الأسرية ، صراع الأجيال ، صراع القيم ، وتنافس الأقران.

ج-**الضغوط المهنية** :ترتبط بمهنة الفرد مثل الخلاف بين زملاء العمل وعدم الرضا عن الوظيفة(6).

د-**الضغوط الاقتصادية** :وهي تمثل تهديداً واضحاً للفرد ، ومن هذه التهديدات البطالة والفقر وانخفاض الإنتاج وفقدان الثروة.

ه-**الضغوط السياسية** : تنشأ الضغوط السياسية من ظروف متعددة منها الصراعات السياسية ، ويمكن تعريف الضغط في هذه الحالة على عدم الرضا والشعور بالوطأة الناتج عن عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع السياسية القائمة.

مصادر داخلية :-

وتتمثل في ذاتية الفرد أو التكوين النفسي له مثل نمط الشخصية، الطموح المبالغ فيه والاستعداد النفسي وضعف المقاومة الداخلية ، القيم والعادات والدوافع والاتجاهات ، وطريقة إدراكه للظروف من حوله(7) .

أنواع الضغوط النفسية:

تتعدد أنواع الضغوط النفسية لتعدد مدارس علم النفس واتجاهات علمائها و لذا يرى (سيلي) أن هناك أربعة أنواع من الضغوط النفسية لا بد أن يتعرض له الإنسان في حياته وهي:

1-**الضغط النفسي الجيد** : وله متطلبات لإعادة التكيف مع الذات أو البيئة المحيطة كالسفر مثلاً.

2-**الضغط النفسي السيء** : : الذي يضع على الفرد متطلبات زائدة ويطلق عليه الكرب مثل : فقدان شخص عزيز أو فقدان العمل.

3-**الضغط النفسي الزائد** : الذي ينتج عن تراكم الأحداث المسببة للضغط النفسي بحيث تتجاوز مصادر الفرد وقدرته على المواجهة ،وتختلف هذه الاستجابات من شخص لآخر.

4-الضغط النفسي المرتفع: وهي ناتجة عن حوادث عنيفة وشديدة تترك آثارها على الفرد(8) .

فيما ميز **(مور)** بين ثلاثة أنواع من الضغوط:

1-**الضغوط الموقفية**: وتتضمن المشكلات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وعادة ما تكون منخفضة الشدة .

2- **الضغوط النمائية** : وهي التي ترتبط بمراحل نمو الفرد خلال نموه.

3-**ضغوط الأزمات أو الشدائد** : والتي يتعرض لها الفرد بشكل متكرر(9) .

النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

ينشأ تعدد النظريات العلمية في مجال دراسة وتفسير الظاهرة الإنسانية من تعقدها بمعنى صعوبة تفسيرها بردها إلى عامل واحد فقط، فيكون الاختلاف في الوحدة التفسيرية التي يتبناها الباحث أساساً لهذه التعددية.

)Speilberger لاسيبلرجر(-1-النسق النظري

يعتبر سيبلرجر واحدا من العلماء الذين وضعوا تفسيرا للضغوط النفسية بالاعتماد على نظرية الدوافع، إذ يرى إن الضغوط تلعب دورا كبيرا في إثارة الاختلافات على مستوى الدوافع في ضوء إدراك الفرد لها ويحدد نظريته في ثلاثة أبعاد نسبية : الضغط ،القلق، التعلم وفي ضوء هذه الأبعاد يحدد محتوى النظرية ما يلي:

التعرف على طبيعة الضغوط ، قياس مستوى القلق الناتج عن الضغوط في المواقف المختلفة، قياس الفر وق الفردية في الميل إلى القلق، توفير السلوكيات المناسبة للتغلب على القلق الناتج عن الضغوط.

حيث تركز هذه النظرية على المتغيرات المتعلقة بالمواقف الضاغطة وادراك الفرد لها ثم على أن الضغط يبدأ بمثير يهدد حياة الفرد ثم إدراك الفرد لهذا المثير أو التهديد ورد الفعل النفسي المرتبط بالمثير وبذلك يرتبط برد الفعل ومدى إدراك الفرد له (10)

Murray: 2-النسق النظري لهنرى موراي

ينفرد موراي بين منظري الشخصية بعمق الفهم للديناميات التي تحدث في داخل الكائن البشري من أجل لحظة التكيف وإحداث التوازن النفسي ويتسم منهجه بالدينامية النفسية ، ويصل موراي إلى مستوى عال من الدينامية النفسية عندما يتعرض لمفهوم الحاجة ومفهوم الضغط ويعتبرهما مفهومين أساسيين ومتكافئين على اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك ومفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة الجوهرية للسلوك في البيئة، ويعرف الضغط بأنه حالة خاصة لموضوع بيئي أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين (11).

3-نظرية هانز سيلي:

تنطلق نظرية هانز سيلي من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط ويميز الشخص ويضعه على أساس استجابته للبيئة وأن هناك استجابة أو أنماطاً معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير

بيئي مزعج وحدد (سيللي) ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط ، ويرى أن هذه المراحل تمثل مراحل التكيف العام وهي :

1-**الفزع** : وفيه يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضاغط ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم وقد تحدث الوفاة عندما تنهار مقاومة الجسم ويكون الضاغط شديداً.

2-**المقاومة** : وتحدث عندما يكون التعرض للضاغط متلازماً مع التكيف فتختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى وتظهر تغيرات أخرى تدل على التكيف.

3- **الإجهاد** : مرحلة تعقب المقاومة ويكون الجسم قد تكيف غير أن الطاقة الضرورية تكون قد استنفذت وكانت الاستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة لفترة طويلة فقد ينتج عنها أمراض التكيف (12) .

ثانياً ـ الهجرة:

الهجرة ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه عرفتها المجتمعات المختلفة ، وبواسطتها عمرت الأرض وتلاقت الثقافات واختلطت المجتمعات بعضها بالآخر، وهي تعتمد على العنصر البشري وأسهمت في بناء الكثير من الدول والمجتمعات ، إضافة إلى دورها في دعم الإثراء الحضاري والتواصل الاجتماعي والثقافي بين كافة الحضارات والمجتمعات، ولا يمكن نكران وتجاهل إسهامها وبشكل مؤثر في الجوانب الاقتصادية والسياسية في مختلف المجتمعات ,

ويمكن النظر إلى الانتقال السكاني من مكان لآخر من الظواهر الأساسية الملازمة للوجود البشري كأمر طبيعي لأن الإنسان يبحث عن حياة أفضل يشعر فيها بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي وتلبية احتياجاته الأساسية ، وتحسين شروط حياته وأسرته، وبالرغم من اختلاف الهدف من الهجرة فإن العامل الاقتصادي يأتي في المقام الأول، ويبدو ذلك واضحاً في سعي أكثرية المهاجرين للانتقال إلى الدول الغنية وإلى الدول الأكثر تقدماً والحصول على فرص عمل بأجر مرتفع إذا ما قورن بدخلهم في بلدانهم بمعنى أن الدولة التي يهاجر لها الفرد تتمتع بعوامل وقوة جذب في حين أن مكان الإقامة الأصلي يتمتع بقوة طرد..

والهجرة هي انتقال الأشخاص فرادى وجماعات من موقع لآخر بحثاً عن الأفضل اجتماعياً أو اقتصادياً أو أمنيا، وقد عرف الإنسان مثل هذا الانتقال وخبره دون قيد أو عائق ، حتى ظهور الثورة الصناعية وما تبعها من تطور في القوانين محليا ودولياً فظهرت الحدود وجوازات السفر وتأشيرات الدخول التي حدت كثيرا من حرية تنقل

الأفراد والجماعات ونظمت عملية الانتقال في إطار الهجرة المشروعة عبر الدول ،وهو أمر كما يرى البعض بأنه ساعد على نشوء هجرة موازية سميت بالهجرة غير المشروعة، أو الهجرة السرية ، وهي هجرة معروفة في كل العالم.

أسباب الهجرة :

إن الهجرة البشرية عبر مراحل التاريخ المختلفة تحركها مجموعة من العوامل تكاد تكون مشتركة بين مختلف الهجرات نذكر منها:

1-القرب الجغرافي: للموقع الجغرافي تأثير كبير في عملية الهجرة سواء كانت هجرة شرعية أم غير شرعية ، إذ تكون عملية التنقل من البلد الأصلي إلى البلد المستقبل بكل سهولة ، وهذا ما يبينه الدور الأكبر الذي تلعبه المسافة الجغرافية حتى في ارتفاع عدد المهاجرين الغير شرعيين أم غير شرعية (13) .

انعدام الأمن الاجتماعي : يتمثل الأمن الاجتماعي في حماية الأفراد والجماعات والمنظمات من التهديدات**2-**

التي تتعرض لها بسبب تفاقم مشكلات المجتمع وتناقص الأحكام والضوابط الاجتماعية

وفي حالات انعدام الأمن ينفلت الفرد من سلطة الضبط المؤسسية والقيمية ، وتكون أهدافه الشخصية هي أساس أفعاله فيشكل الانحراف والانعزال والاغتراب بمظاهره المختلفة صوراً مختلفة لهذا الوضع ، كما تصبح الهجرة الخارجية إحدى صور الهروب من هذه الحالة التي يمر بها المجتمع (14).

-العوامل الاقتصادية: تعدّ الأوضاع الاقتصادية أحد أهمّ الأسباب التي نؤدّي إلى الهجرة غير الشرعية**3**

، وتتمثّل في قلّة فرص العمل، وانخفاض الأجور، وتدنّي كلّ من المستوى الاقتصادي، والمستوى المعيشي، ومستوى الخدمات داخل البلدان المُصدّرة للمهاجرين، ممّا يتسبّب في بحث الأفراد عن فُرص عمل في البلدان الأخرى، والسعي لها حتّى إن كان ذلك عن طريق اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

4-عوامل سياسية: إلى جانب العوامل الاقتصادية فإن هناك عوامل سياسية تلعب دوراً هاماً في هجرة الأفراد والجماعات البشرية من منطقة إلى أخرى ومن دولة لأخرى قريبة أم بعيدة ، وغالباً ما تكون هجرتهم إجبارية بعد أن ترغمهم ظروف معينة كالحرب أو الفيضانات أو المجاعات إلى الانتقال إلى أماكن أخرى أكثر أمناً واستقراراً وتوفيراً للاحتياجات الضرورية.

ومنهم من يهاجر لأسباب منها : الحروب والخوف من الانتقام والتعذيب والاستغلال الجنسي والتمييز العنصري.

أنواع الهجرة :

هناك عدة تصنيفات للهجرة حيث وضع(باترسون) تصنيفاً قسم به الهجرة إلى خمسة أنواع:

1-الهجرة البدائية : وهي ناتجة عن عامل بيئي ، وغالباً ما تقتصر على الناس البدائيين لعدم قدرتهم السيطرة
على عكس الإنسان المتحضر.

2-الهجرة القسرية : وهي هجرة الأشخاص قسرياً بواسطة سلطة أقوى منهم تجبرهم على الهجرة خارج بلدهم الأصلي ، والشخص في هذه الحالة لا يملك الحرية في اتخاذ قرار الهجرة أو البقاء ، بل يكون مجبراً على الهجرة .

3- الهجرة الاضطرارية : وفي هذه الهجرة يمتلك الأشخاص حرية اتخاذ القرار بالهجرة أو البقاء، و لكنهم
يميلون إلى الهجرة تفادياً للكثير من الأضرار التي تنجم عن بقائهم في بلده الأصلي .

4-**الهجرة الحرة** : وهي الهجرة التي يمتلك فيها الأشخاص الإرادة الحرة في التنقل او الهجرة أو البقاء

5- الهجرة الجماهيرية: وتتميز بكثرة عدد المهاجرين الذين يقدر عددهم أحياناً بالملايين (15).-

النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة:

1-نظرية التحليل النفسي: تشير هذه النظرية أن عملية الهجرة يمكن تشبيهها بالنمو الإنساني نفسه ، حيث أن الولادة هي أول هجرة في حياة الإنسان(مغادرة الرحم) ولذا ينتابه الشعور بالقلق ، وتنطوي الهجرة على مرحلة صدمية حادة.

ففي أي هجرة هناك مجموعة من العوامل التي تجتمع مع بعضها وتنتج القلق النفسي والحزن وقد تظهر هذه الحالات سريرياً منذ البداية الأولى لعملية الهجرة، وهذا يعتمد على سمات الشخصية السابقة للفرد وعلى ظروف أخرى ، وللهجرة من منظور التحليل النفسي له علاقة بالهوية، فالمهاجر يحتاج في صراعه للمحافظة على هويته الذاتية إلى التمسك بعناصر مختلفة من بيئته التي ولد فيها مثل الأشياء المألوفة والذكريات لكي يشعر أنه نفسه(16).

2-نظرية القرار: ترى هذه النظرية أن المهاجر يتخذ قرارات الهجرة نتيجة عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية ، وتؤدي البيئة دوراً أساسياً في جعل

الإنسان أو الجماعة تتخذ قرار الهجرة وهذا يشير أن قرار الهجرة يتخذه المهاجر نفسه إذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الأصلي فممن الممكن أن يهاجر إلى مكان آخر وهذا القرار يتأثر بالآخرين وهذ القرار يجدها فرصة لتحقيق أهدافه وحل مشكلاته(17).

3-النظريات الاجتماعية: هناك العديد من النظريات الاجتماعية التي تحاول تفسير ظاهرة الهجرة منها نظرية التفكك الاجتماعي ونظرية التقليد، حيث أن نظرية التفكك الاجتماعي ترى أن الأفراد في ظل هذه الحالة من الاضطراب والتفكك يلجؤون إلى البحث عن مفر ومخرج من هذه البيئة التي لم تعد في نظرهم كفيلة بتحقيق أهدافهم وطموحاتهم خاصة فئة الشباب الذين تدفعهم الرغبة في تحقيق طموحاتهم المادية تحديداً ، ويمتلكون طاقات وإمكانيات تساعدهم وتشجعهم على الهجرة وبالتالي يتبنون اتجاهات إيجابية نحو الهجرة، أما نظرية التقليد فترى أن الشخص قد يدفع إلى الهجرة عندما يتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بمن سبق له أن هاجر وتمكن من بلوغ أهدافه خاصة المادية بعد عودته إلى وطنه ويتعاظم الاتجاه الإيجابي لدى الراغبين في الهجرة عندما يسمعون أخبار تؤكد اندماج ذلك المهاجر في المجتمع الذي هاجر إليه وتمكنه من العيش فيه دون أن يتعرض لتجارب مؤلمة(18).

4-نظرية الجذب والطرد :ظهرت هذه النظرية لتفسير الهجرة على أساس الطرد والجذب ، إذ ترى هذه النظرية أن هناك مراحل متلاحقة في عملية الهجرة تبدأ بالإنتقال ثم الاستقرار في المكان الجديد ، وتزيد في المراحل الأولى نسبة الرجال المهاجرين على النساء ، وتعتمد على متوسطي العمر من البالغين وغير المتزوجين ، ويكون عامل الجذب قويا في منطقة الوصول بحيث تصبح المنطقة المهاجر منها أقل أهمية لديهم وتجذبهم مناطق النمو الاقتصادي والصناعي المهاجر إليها(19) . وتنطبق هذه النظرية على الهجرة في ليبيا كون أن البطالة تشكل عامل طارد لدفع الأفراد إلى الهجرة بسبب التدهور الاقتصادي وقلة فرص العمل.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الضغوط النفسية :

1-دراسة اعتماد الزيناتي (2003) بعنوان : (أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة).

تهدف الدراسة إلى مستوى الضغوط النفسية والكشف عن طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية الصبورة ومستوي الضغوط النفسية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة النهائية من 490 طالبة من طالبات المستويين الأول والرابع

في الجامعة الإسلامية تم اختيارهن عشوائياً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الضغوط النفسية بين الطالبات ذوات نمط الشخصية الجزوعة ، وعدم وجود علاقة بين العوامل الشخصية الصبورة ومستوى الضغوط النفسية .

2-دراسة نبيل دخان وبشير الحجار(2006)بعنوان : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم).

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (الجنس –نوع الكلية –المستوى الدراسي – دخل الأسرة الشهري)على الضغوط النفسية والصلابة النفسية على طلبة الجامعة ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت من عينة الدراسة 541 طالب وطالبة وتوصل الباحثان في دراستهم إلى عدة نتائج من أهمها أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان 62.05%وأن معدل الصلابة لديهم 77.33%، وأن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة أعلى منه لدى الطالبات ، وأنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

3-دراسة محمد يوسف صبوح (2016) بعنوان : (الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعة الفلسطينية في محافظات قطاع غزة)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الهجرة لدى خريجي الجامعة الفلسطينية كما هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات في كل من الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة 400 من خريجي الجامعات حيث اختيارها بالطريقة العشوائية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن مستوى الضغوط النفسية لدى خريجي الجامعات كان مرتفع بينما الاتجاه نحو الهجرة كان متوسطاً ، وأن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة .

ثانياً: دراسات تناولت الهجرة:

1-دراسة عبد الله المصراتي (2004)بعنوان: الهجرة غير الشرعية بالمجتمع الليبي ، وهي دراسة حالة ميدانية على المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنفودة بمدينة بنغازي).(تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم خصائص المهاجرين الغير شرعيين الموقوفين بمركز قنفودة بمدينة بنغازي ومعرفة العوامل التي دفعتهم إلى

الهجرة من موطنهم وتلك العوامل التي جعلتهم يقصدون ليبيا دون غيرها ، ولتحقيق ذلك تمت مقابلة جميع المحتجزين فترة إجراء الدراسة (مسح شامل) وبلغ إجمالي عددهم 55 مبحوثاً وانتهت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الهجرة غير الشرعية في ليبيا مدفوعة بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية تتمثل في تدني أوضاع المهاجرين في بلدهم الأصلي.

2-دراسة بو ساحة عزوز(2008) بعنوان : (اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية ، دراسة ميدانية بجامعة باتنة). هدفت الدراسة إلى التعرف على منحنى اتجاهات الطلاب الجامعيين التي تكونت لديهم عبر خبراتهم النفسية والاجتماعية خاصة مع تطور وسائل الإعلام ، وبلغت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ، أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة اختاروا الهجرة الدائمة حيث بلغت نسبتهم (38.8%) منها (31.1%)للذكور ، و (7.7%)للإناث ، بينما اختاروا الهجرة المؤقتة نسبتهم(27.7%)من مجموع العينة منها (16.6%) إناث و (11.1%)من الذكور.

3-دراسة أحمد إسماعيل عبود (2016) بعنوان : اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة خارج الوطن). هدفت إلى التعرف على اتجاه طلبة جامعة بغداد نحو الهجرة إلى الخارج والتعرف على اتجاه الطلبة وفق متغير التخصص والنوع ، واستخدم الباحث مقياس من اعداد (نظمي) لقياس الاتجاه نحو الهجرة ، وتكونت عينة الدراسة من 140 طالبا وطالبة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي : أن عينة الدراسة لديهم اتجاه ايجابي نحو الهجرة و أن هناك فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص متغير النوع لصالح الذكور و أن هناك فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص متغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن الملاحظ على الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع الهجرة وأسبابها واتجاهات الشباب نحوها وقد استندت غالبية الرسائل السابقة في منهجيتها على المنهج الوصفي أو التحليل ولاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة وهذا ما دعا إلى اجراء الدراسة لاستكمال النقص في الدراسات.

منهج الدراسة واجراءاتها :

1- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يُعنى بدراسة وتحديد طبيعة العلاقات بين المتغيرات، كما يُستخدم للتنبؤ بالأحداث المحتملة بناءً على تلك العلاقات..

2-**مجتمع الدراسة :**يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس في الأقسام التالية : (هندسة برمجيات ، شبكات الحاسوب ، نظم المعلومات ، تقنيات الأنترنت ، الحوسبة المتنقلة)
البالغ عددهم (447) من كلا الجنسين للعام الدراسي 2020م-2021م .
3-**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة.
4-**أداة الدراسة :** اعتمدت الدراسة على مقياس الضغوط النفسية من إعداد زينب شقير(2006) وبعد عرضه على المحكمين أصبح (47) عبارة وكانت البدائل (تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة ، نادراً ، لا تنطبق على الإطلاق) وتم حساب صدق وثبات المقياس في دراسة سابقة للباحثة.
كما اعتمدت على مقياس الاتجاه نحو الهجرة من إعداد سناء الجمعان و نور اليعقوب (2017) ، ويتكون المقياس من 29 فقرة كل فقرة لها خمس بدائل (أوافق بشدة ، أوافق، غير متأكد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) ، وتم التحقق من صدقه وثباته حيث بلغ الثبات (0.88) .

جدول رقم(1)التوصيف الإحصائي للدرجة الكلية لمقياسي(الضغوط النفسية – الاتجاهات نحو الهجرة)

المقياس	الإحصائيات				
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجةالكلية	الوزن النسبي
الضغوط النفسية	100	123.51	25.95	12351	% 65.69
الاتجاهات نحو الهجرة	100	94.41	15.55	9441	% 65.11

يتضح من الجدول رقم (1) مجموع درجات استجابات عينة البحث لمقياس الضغوط النفسية، والاتجاه نحو الهجرة على التوالي فإن المتوسطات الحسابية بلغت (123.51، 94.41)، وبانحرافات معيارية بلغت (25.95، 15.55)، والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية بلغت (12351)، وبوزن نسبي (65.69 %)، عن الدرجة الكلية

لمقياس الاتجاهات بلغت (9441)، وبوزن نسبي (65.11 %)، موضحاً بالشكل البياني

شكل بياني رقم (1) العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للعينة قيد البحث

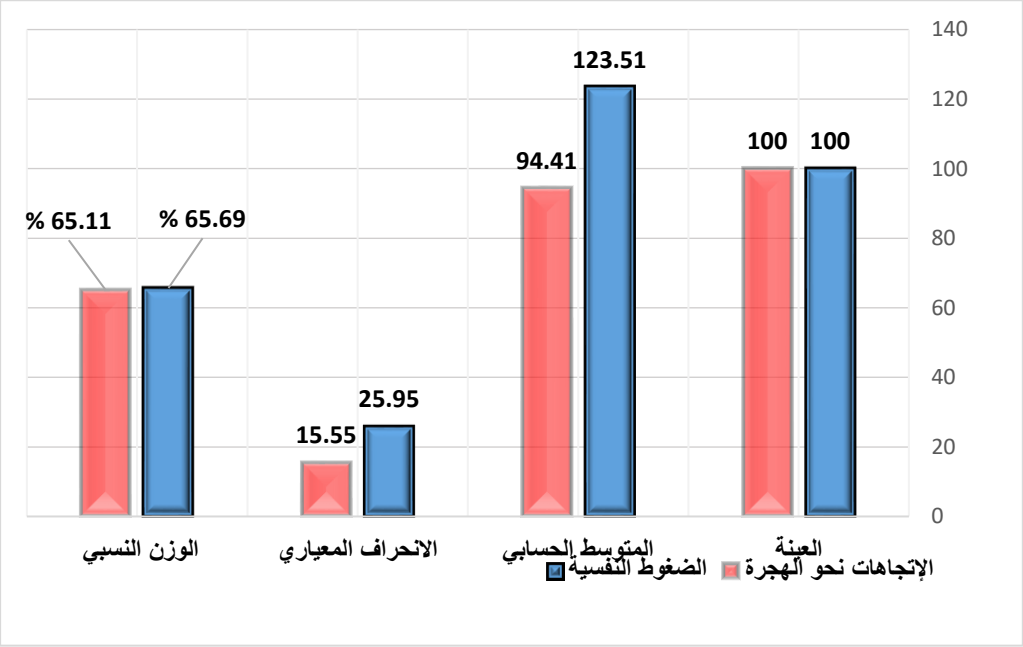

نتائج الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول- وينص التساؤل الأول على ما يلي:

ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس ؟

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة العبارة والوزن النسبي للضغوط النفسية (ن = 100)

ت	عبارات الضغوط النفسية	الإحصائيات					
		الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجةالعبارة	الوزن النسبي	الرأي السائد	التكرار
1	تكثر المشاجرات بيني وبين أسرتي	2.31	0.50	231	57.75 %	نادراً	68
2	.لا أنام جيداً	2.76	1.02	276	69.00 %	تطبق بدرجة متوسطة	41
3	.أشعر بالضعف العام	2.78	0.71	278	69.50 %	تطبق بدرجة متوسطة	47
4	لا يوجد احترام أو تعاون بين .أفراد أسرتي	2.54	1.01	254	63.50 %	نادراً	34
5	لا يوجد انسجام أو توافق بيني .وبين أسرتي	2.97	0.70	297	74.25 %	تطبق بدرجة متوسطة	63

6	.لا يقدرني الآخرون	2.92	0.83	292	73.00 %	نادراً	36
7	أشعر بالصداع والألم في .الرأس من وقت لآخر	3.15	0.89	315	78.75 %	تطبق بدرجة كبيرة	46
8	أشعر بعدم أهميتي بين أفراد .المجتمع	3.23	0.73	323	80.75 %	متوسطة، وكبيرة	41
9	اتعرض للكثير من المواقف .المحرجة من زملائي	2.79	0.98	279	69.00 %	تطبق بدرجة متوسطة	44
10	أجد صعوبة في اتخاذ القرار .الحاسم في بعض الأمور	2.92	0.76	292	73.00 %	تطبق بدرجة متوسطة	45
11	أشعر بصعوبة في التنفس من .وقت لآخر	2.62	1.21	262	65.50 %	تطبق بدرجة كبيرة	37
12	لا يهتم كل منا بالآخر داخل .الأسرة	2.64	0.81	264	66.00 %	نادراً	51
13	أجد صعوبة في إقامة علاقات .جيدة في المجتمع	2.47	1.05	247	61.75 %	نادراً	45
14	.أغضب لأتفه الأسباب	2.06	0.74	206	51.50 %	نادراً	47
15	أجد صعوبة في تحقيق .طموحاتي	2.13	1.13400	213	53.25 %	لا تطبق على الإطلاق	39
16	يعاملني والديّ أو من يقوم .مقامهما بقسوة	2.95	0.72	295	73.75 %	تطبق بدرجة متوسطة	50
17	.أخاف من المستقبل	2.61	0.86	261	65.25 %	نادراً	61
18	أشعر بالخجل والحساسية الزائدة باستمرار عند زيارة أي .شخص لبيتنا	2.64	1.06	264	66.00 %	تطبق بدرجة متوسطة	52
19	.ألوم نفسي لأقل خطأ أقع فيه	2.54	0.79	254	63.50 %	نادراً	59
20	.أشعر بالتعب عندما أبذل جهداً	2.25	0.89	225	56.25 %	نادراً	57
21	تلومني أسرتي على أخطائي ولو كانت بسيطة	2.05	0.75	205	51.25 %	نادراً	43
22	أشعر بعدم الرغبة في الحياة	2.81	0.72	281	70.25 %	تطبق بدرجة متوسطة	45

23	.يتغير مزاجي وأثور بسرعة	2.40	0.53	240	60.00 %	نادراً	59
24	.حياتي الشخصية غير مستقرة	2.50	0.91	250	62.50 %	تطبق بدرجة متوسطة	46
25	أشعر بضعف الشهية من وقت .لآخر	2.76	1.03	276	67.50 %	تطبق بدرجة متوسطة	42
26	لا انسجم مع والديّ أو من يقوم .مقامهما	2.94	0.66	294	73.50 %	تطبق بدرجة متوسطة	56

27	.لا أشعر بالحب نحو الآخرين	2.98	0.76	298	74.50 %	تطبق بدرجة متوسطة	42
28	أخشى الوقوع في أخطاء تخل .بالآداب أو القواعد الاجتماعية	2.03	0.73	203	50.75 %	نادراً	50
29	.تضطرب عندي بعض الحواس	2.43	1.12	243	60.75 %	نادراً	35
30	لا أجد تقارباً بيني وبين أفراد أسرتي في بعض الأمور المتعلقة بالاهتمامات .والرغبات	3.25	0.77	325	81.25 %	تطبق بدرجة كبيرة	44
31	أجد صعوبة في الاحتفاظ .بالأصدقاء	2.57	0.71	257	64.25 %	نادراً	53
32	.أنا سريع التأثر والبكاء	2.42	0.75	242	60.50 %	تطبق بدرجة متوسطة	58
33	أرفض الاعتراف بالكثير من .الحقائق	2.44	0.92	244	61.00 %	نادراً	38
34	أشعر بالحرج وجرح مشاعري .لأبسط الأمور	2.43	0.83	243	60.75 %	نادراً	52
35	يفرق والديّ أو من يقوم .مقامهما بيني وبين أخوتي	3.33	0.88	333	83.25 %	تطبق بدرجة كبيرة	60
36	كثير ما أشعر بعدم القبول من .أفراد المجتمع	2.56	0.53	256	64.00 %	تطبق بدرجة متوسطة	55
37	.أنا سريع الغضب	2.58	1.03	258	64.50 %	نادراً	32
38	انفعل بسرعة في أغلب .المواقف	2.75	0.86	275	68.75 %	نادراً	47
39	أشعر بزيادة وسرعة دقات .قلبي من وقت لآخر	2.69	0.46	269	67.25 %	تطبق بدرجة متوسطة	69
40	لا استطيع التعبير عن آرائي .الشخصية داخل أسرتي	2.74	1.05	274	68.50 %	تطبق بدرجة متوسطة	53
41	أفضل الوحدة والجلوس .بمفردي بعيداً عن لآخرين	2.36	0.92	236	59.00 %	نادراً	44
42	ينتقدني غيري وينفرون من .تصرفاتي	2.56	0.71	256	64.00 %	نادراً	51
43	أخاف من مواجهة مشاكل .الحياة لوحدي	1.97	1.22	197	49.45 %	لا تطبق على الإطلاق	52
44	.يقلقني التفكير في الانتحار	3.31	.50642	331	82.75 %	تطبق بدرجة متوسطة	65
45	.أفكاري مشتتة	2.57	1.03	257	64.25 %	نادراً	36
46	.أشعر باليأس وخيبة الأمل	2.66	1.05	266	66.5 %0	نادراً	42
47	.طموحاتي محدودة	2.14	.710	214	53.50 %	نادراً	48
مستوى الضغوط النفسية لطلاب كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس					% 65.69		

من خلال الجدول رقم (2) والخاص باستجابات عينة البحث عن الضغوط النفسية يتضح أن الوسط الحسابي للعبارات تراوح ما بين (1.79 – 3.33)، وبانحرافات معيارية (0.46 – 1.22)، وعن درجة العبارات تراوحت ما بين (197 – 333)، وبأوزان نسبية لكل عبارة تراوحت ما بين (49.45 – 83.25 %)،حيث تم الاسترشاد بعمود الرائي السائد مقابل كل عبارة من عبارات المقياس، وعمود التكرار الذي يوضح عدد أو تكرار استجابات عينة البحث البالغ عددها (100 طالب)، وللإجابة عن التساؤل: ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس؟

أشارت النسبة المئوية إلى (65.69 %)، وهذا يعني أن عينة الدراسة لديهم ضغوط نفسية بدرجة متوسطة وهي ليست مرتفعة ولكن تعطي مؤشر إلى أن طلبة الجامعة عرضة للإصابة بالضغوط النفسية وتفسر الباحثة ذلك ما تمر به البلاد في الآونة الأخيرة من تغيرات على كافة الأصعدة ،سببت ضغوط على كافة أفراد المجتمع خاصة فئة الشباب ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزيناتي (2003) التي دلت على وجود فروق دالة في مستوى الضغوط النفسية، وكذلك تتفق مع دراسة دخان ، الحجار (2006) إلى وجود ضغوط لدى الطلبة ، وايضاً تتفق مع دراسة صبوح(2006) إلى وجود ضغوط نفسية ولكن بدرجة مرتفعة .

التساؤل الثاني - وينص التساؤل الثاني على ما يلي:

ما مستوى الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس ؟

جدول رقم (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة العبارة والوزن النسبي للاتجاهات نحو الهجرة(ن = 100)

	عبارات الاتجاهات نحو الهجرة	الإحصائيات					
		ط الحسابي	ف المعياري	درجةالعبارة	النسبي %	الرائي السائد	التكرار
	لهجرة إلى الخارج تمنحني قدراً من الحرية.	2.31	0.50	231	% 46.20	لا أوافق	45
	ر من مهاراتي وقدراتي في المهجر.	2.76	1.02	276	% 55.20	غير متأكد	51
	جرة كي اتخلص من عدم الأمان في بلادي.	2.78	0.71	278	% 55.60	أفق، وغير متأكد	42
	أحظى بالاحترام والتقدير في البلدان الأجنبية أكثر من بلدي.	2.54	1.01	254	% 50.80	أوافق	33
	ة للحصول على فرص أفضل للعمل في الخارج.	2.97	0.70	297	% 59.40	غير متأكد	74

71	أوافق	% 58.40	292	0.83	2.92	رحلة ا هجرة محفوفة بالمخاطر.	
55	أوافق	% 63.00	315	0.89	3.15	سأتمتع بحياة كريمة في الخارج.	
37	أوافق بشدة	% 64.60	323	0.73	3.23	لي الوسائل لهاجرت بأقرب وقت.	
43	غير متأكد	% 55.80	279	0.98	2.79	انون هو سبب هجرتي خارج بلدي.	
41	غير متأكد	% 58.40	292	0.76	2.92	عاداتي وقيمي لا تسمح لي بالهجرة.	
57	لا أوافق	% 52.40	262	1.21	2.62	يل للهجرة لغرض استثمار طاقاتي.	
34	لا أوافق	% 52.80	264	0.81	2.64	ن الهجرة تساعدني لإكمال دراستي.	
53	أوافق	% 49.40	247	1.05	2.47	ين أوضاعي الاقتصادية (المادية).	
61	أوافق	% 41.20	206	0.74	2.06	وت في بلدي على أن أكون مهاجراً.	
44	لا أوافق	% 42.60	213	1.13	2.13	ن من تغيير الأوضاع في بلدي يولد لدي رغبة بالهجر	
77	أوافق	% 52.20	261	0.86	2.61	الغربة يبعدني عن التفكير بالهجرة.	
42	أوافق بشدة	% 52.80	264	1.06	2.64	يخيبة الأمل لو هاجرت خارج بلدي.	
51	غير متأكد	% 50.80	254	0.79	2.54	أهتم بموضوع الهجرة إلى الخارج.	
81	أوافق	% 45.00	225	0.89	2.25	العمل مع أبناء وطني ومساعدتهم.	
68	غير متأكد	% 41.00	205	0.75	2.05	ري بالانتماء إلى بلدي يجعل التفكير بالهجرة صعباً.	
36	لا أوافق	% 56.20	281	0.72	2.81	سعب القيام بشيء يعود بالنفع علي.	
54	لا أوافق	% 48.00	240	0.53	2.40	ح للآخرين بعدم الهجرة خارج البلد.	
36	لا أوافق	% 50.00	250	0.91	2.50	اشجع كل من يرغب في الهجرة.	
42	أوافق بشدة	% 55.20	276	1.03	2.76	لغياب العدالة الاجتماعية في بلدي.	
52	أوافق	% 58.80	294	0.66	2.94	ي الذي أكمل فيه الدراسة كي أهاجر.	
39	أوافق بشدة	% 59.60	298	0.76	2.98	لمهاجرين عن البلدان التي يعيشون فيها.	
38	غير متأكد	% 40.60	203	0.73	2.03	شات التي تؤيد الهجرة إلى الخارج.	
39	أوافق	% 48.60	243	1.12	2.43	يب أموري الخاصة لأستعد للهجرة.	
		نحو الهجرة لطلاب كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس					

من خلال الجدول رقم (3) والخاص باستجابات عينة البحث عن الاتجاهات نحو الهجرة يتضحان الوسط الحسابي للعبارات تراوح ما بين (2.03–3.23)، وبانحرافات معيارية (0.50– 1.21)، وعن درجة العبارات تراوحت ما بين (203 – 323)، وبأوزان نسبية لكل عبارة تراوحت ما بين (40.60 – 64.60( ) 64.60%)، حيث تم الاسترشاد بعمود الرائي السائد مقابل كل عبارة من عبارات المقياس، وعمود التكرار الذي يوضح عدد أو تكرار استجابات عينة البحث البالغ عددها 100 طالب و طالبة، وللإجابة عن تساؤل: ما مستوى الاتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس؟ أشارت النسبة المئوية إلى (**65.11 %**)،كانت النتيجة متوسطة رغم عدم ارتفاعها ولكن تعطي لنا مؤشراً أن هنالك ميلاً نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة، حيث أن الأوضاع الاقتصادية

والسياسية والاجتماعية الغير مستقرة تدفع بعض الشباب إلى الهجرة لتحقيق أهدافهم التي عجزوا عن تحقيقها في البلاد ، والبعض الآخر يراها نوع من الانسحاب والضعف ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المصراتي (2004) التي تبين أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سبباً في الهجرة ، كذلك تتفق مع دراسة عزوز(2008) ودراسة عبود (2016) من وجود اتجاه نحو الهجرة .

التساؤل الثالث: وينص التساؤل الثالث على ما يلي: هل يوجد علاقة بين مستويات الضغوط النفسية والاتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة طرابلس؟

جدول (4) مصفوفة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات كلا من المقياسين (ن=100).

معامل الإرتباط ومستوى الدلالة	الدرجة الكلية للمقياس	الضغوط النفسية	الاتجاهات نحو الهجرة
الدرجة الكلية لاستبيان		0.801 **	0.575 **
مستوى الدلالة		0.00	0.00
الضغوط النفسية			0.330 **
مستوى الدلالة			0.02
الاتجاهات نحو الهجرة			
مستوى الدلالة			

(**)معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01).(*)معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05)

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) والخاص بعلاقة الارتباط بين الضغوط النفسية ومستوى لاتجاهات نحو الهجرة وللإجابة عن التساؤل: هل توجد علاقة بين مستويات الضغوط النفسية والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة كلية تقنية المعلومات **جامعة طرابلس؟**يتضح إن مستوى العلاقة بين الدرجة الكلية ودرجة الضغوط النفسية بلغ (**0.801)، وبمستوى دلالة بلغ (0.00)، وعن مستوى العلاقة للدرجة الكلية ودرجة استجابات العينة قيد البحث للاتجاهات نحو الهجرة بلغ (** 0.575)، وبمستوى دلالة (0.00)، وعن مستوى العلاقة بين الضغوط النفسية والاتجاهات نحو الهجرة بلغ (** 0330)، وبمستوى دلالة(0.02)،وبهذه القراءات نجد مستوى الدلالة أقل من (0.05)، حيث يبين علاقة ارتباط (عالية)

بين كلا من الضغوط النفسية والاتجاهات نحو الهجرة للعينة قيد البحث، وهذا يعني أن العلاقة بين الضغوط النفسية والاتجاهات نحو الهجرة كانت مرتفعة بمعنى كلما زادت الضغوط النفسية كان هناك ميلاً نحو الهجرة، وهذه النتيجة منطقية حيث أن الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها الطلاب قد تدفعهم للتفكير للهجرة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة صبوح(2006).

التوصيات :

استخلصت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلي:

1-ضرورة الاهتمام بفئة الشباب خصوصاً الجامعيين منهم، والتعرف على مشاكلهم وما يواجهون من صعوبات و اعداد برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

2-توفير فرص عمل للشباب بصفة عامة والشاب الجامعي خاصة ، لأن عدم وجود فرص عمل قد تدفعهم إلى الهجرة خارج الوطن.

3-إقامة الدورات والندوات لتوعية الطلبة بالآثار السلبية للهجرة .

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامش :

1-الكفوري/ صبحي (2000):فعالية برنامج سلوكي معرفي في إدارة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب التربية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية : جامعة المنوفية، ص100.

2-المحارب ، ناصر إبراهيم (1993): ضغوط النفس والإكتئاب ، مجلة الدراسات النفسية ، المجلد (3)، العدد(3)، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،ص338.

3-Lindzy‘ G.teal(1988).psychology.New York Worth Puplishing.INC,p88.

4-كركوش ، فتيحة(2010) ، الهجرة غير الشرعية في الجزائر "دراسة تحليلية نفسية اجتماعية" ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، جامعة قاصدي مرباح : الجزائر ، ع(4)،ص44.

5 .-عبد الله ، محمد قاسم(2008)، مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر :عمان ، ط4،ص122

6.-الرشيدي، هارون توفيق (1999): الضغوط النفسية ، مكتبة الإنجلو المصرية :القاهرة، ص4

7-ياركندي، هانم حامد(2003): ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربوية ووجهة الضبط لدى مديرات المدارس بمحافظة جدة ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 89، ص8 .

8-حمدان،مفيد أحمد (2010): دراسة الضغوط النفسية من حيث علاقتها بالروح المعنوية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس، ص16

9-العبدلي، خالد محمد(2012) :الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى :مكة المكرمة،ص 46.

10-فاتح ،العبودي (2008): الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، دراسة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة:الجزائر،ص22.

11-خليفة،وليد السيد ،عيسى، مراد علي (2008) : الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي "المفاهيم –النظريات –البرامج "، دار الوفاء: الإسكندرية، ط1، 153.

. -عثمان ، فاروق السيد (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي : القاهرة ، ص1298

13-حكيم ، قيش(2008): الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، ص112.

14-المحمداوي، خالد حنتوش (1996): الاتجاهات المستقبلية للطلاب نحو الهجرة إلى خارج العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد،ص58 .

-علي، يونس حمادي (1985):مبادئ علم الديموغرافيا ، مطابع جامعة الموصل، بغداد، ص197 15

16-عبود، أحمد إسماعيل (2016): اتجاه طلبة الجامعة نحو ظاهرة الهجرة خارج الوطن ، مجلة الفتح ، ع(68)، كلية التربية ، جامعة بغداد، ص147.

17-حسن ، خالد إبراهيم (1988): هجرة السودانيين إلى الخارج ، الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية : بغداد، ص30. -

18-المصراتي ، عبد الله (2004): الهجرة غير الشرعية بالمجتمع الليبي دراسة حالة ميدانية على المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنفودة بمدينة بنغازي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، ع (59)،ص201

19-إبراهيم ، ذكرى عبد المنعم (2003): الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي ، مجلة الآداب ، ع(6)، جامعة بغداد، ص587.-